لا تتبعوا نظام الجهل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ

إنها آية كريمة، صدق الله العظيم. لا معبود إلا الله ﷻ. تقول الآية الكريمة هذه "تأمرون بعبادة غير الله ﷻ، أيها الجاهلون"!

ومن يعبد غير الله ﷻ فهو جاهل. إنهم جهلة، لأن الجاهلون هم الغالبية الآن. الجهلة هم دائما الأغلبية في هذا العالم. حتى لو كان شخص ما متعلمًا، فهو جاهل. حتى لو كان بروفسور، فهو جاهل. حتى لو كان استاذا فهو جاهل. كل من يعبد غير الله ﷻ فهو جاهل. لا شيء آخر. العلم هو معرفة الله ﷻ. من لا يعرف الله ﷻ فهو جاهل. بغض النظر عن مستوى تعلّمه، وبغض النظر عن عدد الكتب التي قرأها، [سواء كانت] مئات أو آلاف، فلا فائدة منها. بغض النظر عن عدد الجامعات التي تخرّج منها، فهو جاهل بنفس الطريقة.

الجامعات تفتح الآن في كل مكان ما شاء الله. هذا في بلادنا. من أجل نشر الجهل، تفتح الجامعات أبوابها. الجامعات ليست للعلم بل للجهل. معظم الذين يذهبون إلى الجامعة، حفظنا الله، يفقدون إيمانهم إذا كان عندهم. أولئك الذين يصلون خمس مرات في اليوم يتركون الصلاة في نهاية المطاف ويتبعون نظام الجهل هناك.

يرسل الناس [أولادهم] للدراسة. يذهبون إلى أبعد الحدود ببيع أراضيهم، ممتلكاتهم وما لديهم حتى تصبح ابنتهم أو ابنهم عالِم وشخصية مفيدة. إنهم لا يعلّمون أي شيء. يستهلكون أموالهم فقط ويعطون ورقة تقول أنك عالِم، لست جاهل. لا، جهل كامل! لا يتعلمون أي شيء على أي حال. الشيء الوحيد الذي يتعلمونه هو الجهل، قلة الأدب والضرر. أنا أقول هذا بصراحة.

لقد تخلفنا. الدول المتخلفة تفعل ذلك. وكلما زاد عدد الجامعات في هذه البلدان الجاهلة، كلما زاد الجهل. في أوروبا، نراهم متقدمين. من حيث الدنيا، فهم متقدمون. لا يسجلون شخصا لا يدرس في الجامعة. ومن الذين سيدرسون، يطلبون أجرًا. إنه ليس بالمجان. "ستكون عاطلاً عن العمل هنا. ولكن عليك أن تسدد هذه الأموال عندما تعمل". لا شيء مجاني. شعبنا يأخذ النظام. لكنهم يهملون هذا النظام ويزيدونه سوءًا. يحولون الأشخاص النافعين إلى أشخاص عديمي الفائدة. إنهم يحولونهم إلى مخلوقات ضارة.

لذلك، من لا يعرف الله ﷻ فهو جاهل. الجامعات لا تستفيد من الأغلبية. منذ خمسين عامًا، يحاول شعبنا أن يتم قبوله من قبل أوروبا وأفريقيا من خلال الادعاء بحصوله على الكثير من الشهادات. لا تتعامل بهذه الطريقة. سجّل أولئك الذين سيدرسون. هناك حاجة إلى الكثير من الأشخاص في مجالات أخرى أيضًا. لا تسحبهم. علموا الأدب والتربية للناس. تستخدم المدارس لتعليم الأدب والتربية. بصرف النظر عن العلم، فإن الأدب والتربية هما الأهم. لا يظهر الجهلة بل العلماء سيظهرون بعد ذلك. سيظهر أشخاص مفيدون.

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الله يرزقنا جميعاً العقل والفهم، لأننا نفتقر إلى الفهم. الدول المتخلفة تضيّع الناس على مصالح لا قيمة لها. يؤذون أنفسهم بعد ذلك أيضا. الله يحفظ الشباب المسلم من هذه الحماقة. الله يعيننا إن شاء الله ويرزقنا الإيمان. الإيمان اهم شيء. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 كانون الثاني 2022/ 25 جمادى الثاني 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر